

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[3] والبسالة الحسينية، والعبادة السجادية، والعلوم الباقرية، واللجة الصادقية والحلوم الكاظمية والرجاحة الرضوية، والسماحة الجوادية، والأخلاق النقية والشهامة العسكرية، والخاتمة المهديّة فأصلى وأسلم على ذى الأعراق الزكية والأعراف الذكية، والقبلة المكية المبعوث إلى البرية بالملة المرضية، وعلى آله وعترته أولى النفوس القدسية والعلوم اللدنيه والمراتب العلية والمناقب العلوية أئمة الأمة وكاشفي الغمة، وسبل الهداية وأعلام الولاية، وسفن النجاة وأبواب المناجاة، صلى الله عليه وسلم عليه وعليهم صلاة وسلاماً " يبلغان الأمل ويزكيان العمل ما خطت الأقلام وخطت الأقدام. أما بعد فيقول العبد الفقير إلى ربه الغنى (على صدر الدين) ابن أحمد نظام الدين الحسيني الحسنى عاملهما الله بلطفه الخفى وفضله السننى إنى منذ ارتضعت در الفضل والعلم، واتشحت رداء العقل والحلم لم ازل مجتنيا " من رياض الفضل أزهى أزهارها واردا " من موارد الفواضل أصفى أنهارها، مؤلفا " بتقيد شوارذ الفوائد مغرما " نظم فرائد القلائد، متبعا " آثار أرباب التأليف مقتضيا " رسوم أصحاب التصنيف وكننت في حدثان السن وربعان الصبا وعنفوان الشباب أقدر في خلدي جمع طبقات عالية تحتوى على عيون أخبار أعيان الفرقة الناجية، اعني الشيعة الأمامية والفرقة الثاني عشرية، إذ لم اقف لأحد من أصحابنا رضوان الله عليهم على كتاب واف بهذا الغرض، قائم بأداء هذا الحكم المفترض سوى كتب الرجال وهى مع ضيق مجالها لم تحتو الا على رواة الأحاديث ورجالها، حتى وقفت على كتاب صنف قبل عصرنا هذا بقليل نحا مؤلفه نحو هذا الغرض الجليل، وهو الكتاب المسمى (بمجالس المؤمنين) للقاضى نور الله التوستري نور الله ضريحه وأحله من ميوأ الرضوان فسيحه غير أنه لم يبرئ منى عليلا ولم يبرد لى غليلا، أما اولاً: فلانه فارسي العبارة أعجمى الإشارة وليس أربى إلا اللسان العربي، وأما ثانياً " فلانه جاء بالطم والرم ولم يميز بين الروح والجرم، فأفسد السمين بالغث ورقع الجديد
